

▪ ملخص "المشهد التركي":

شهد الملف التركي في هذا الأسبوع تطورات عدة كان من أبرزها، على الصعيد المحلي؛ بدأ رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا "أوزغور أوزال" الضغط بقوة من أجل دفع البلاد نحو انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة، في لهجة جديدة تشير إلى توجه جديد لدى زعيم المعارضة التركية، ودعا "أوزال" حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى العمل مع حزبه من أجل تأمين أصوات النواب المطلوبة في البرلمان لتمرير قرار يقضي بالذهاب في هذا الاتجاه.

على الصعيد الاقتصادي؛ أعلنت تركيا عن البرنامج الاقتصادي للفترة 2025-2027، والذي يتضمن تعديلات كبيرة على أهداف التضخم والنمو الاقتصادي والبطالة، وأبرز ما جاء في البرنامج الجديد هو تعديل هدف التضخم لعام 2024 ليصبح 41,5 بالمئة، بعدما كان 33 بالمئة في البرنامج السابق.

على صعيد العلاقات التركية - المصرية؛ استقبل الرئيس التركي "أردوغان" الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي" بعيد وصوله إلى أنقرة، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ 12 عاماً، من أجل تكريس المصالحة بين البلدين، وشارك الطرفان في الاجتماع رفيع المستوى الأول لمجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين، وتم خلال الاجتماع توقيع 17 اتفاقية تعاون ثنائية، أعقبه مؤتمر صحفي مشترك للزعميين. وفي سياق متصل؛ أكدت مصادر مطلعة أن نتائج أعمال القمة التي انعقدت بين الرئيسين طغت عليها الجوانب الاقتصادية والتجارية، في حين لم تحدث القمة أي تقدم ملحوظ، في أي من الملفات السياسية العالقة الكبرى بين البلدين، لا سيما المرتبطة بهلف شرق المتوسط وتعيين الحدود البحرية، أو حتى على مستوى الخلاف بين الطرفين في ليبيا، إضافة إلى أنها لم تخرج باتفاق لتنسيق موقف حاسم بشأن غزة.

على صعيد العلاقات التركية – الليبية؛ غداة زيارة "السيسي" لأنقرة، ووسط أزمة "المركزي الليبي" والنفط، وصل رئيس المخابرات التركية "إبراهيم قالن"، إلى العاصمة الليبية طرابلس، للقاء عدد من القادة السياسيين الليبيين وبحث مستجدات الوضع السياسي في البلاد، والتقى "قالن" رئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة"، وأشارت مصادر مقرب من الحكومة إلى أن اللقاء تمحور حول أزمة المصرف المركزي، وما ترتب عليه من إغلاق النفط من قبل سلطات شرق ليبيا.

على صعيد التطورات في أفريقيا؛ لا تزال التحركات التركية الجيوستراتيجية في أفريقيا مستمرة، فقد أولت تركيا منذ وقت مبكر تلك المنطقة الإستراتيجية مزيداً من العناية والاهتمام، فاستخدمت إمكانياتها العسكرية والاقتصادية، إضافة إلى قوتها الناعمة لبسط نفوذها خاصة في مناطق مثل الصومال وإثيوبيا، ووقعت تركيا والصومال سابقاً أكبر اتفاق دفاعي وأمني بين البلدين في العام الجاري، وفي آخر التطورات، التقى وزير الدفاع التركي، نظيره الصومالي في العاصمة التركية أنقرة، لتناول التنسيق العسكري بشأن التعاون المصري التركي في الصومال، وفي وقت متزامن وصل عشرة آلاف جندي مصري إلى الأراضي الصومالية، ما يؤكد أن التحركات العسكرية المصرية هناك، لا بد أن تكون تمتّ بتنسيق مع تركيا؛ منعاً لتضارب المصالح بينهما، ولا سيما في وقت تشهد فيه علاقتهما صعوداً مطرداً، مع إعادة تفعيل مجلس التعاون الإستراتيجي المشترك، وزيارة الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي" أنقرة.

■ أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:

أ- تطورات الملف السياسي:

- تداولت وسائل إعلام تركية، السبت 31 آب / لأغسطس، قيام عشرات من الطلاب الأتراك المتخرجين من الكلية الحربية بتنظيم حفل ثانٍ رفعوا فيها سيوفهم، وهتفوا "نحن جنود مصطفى كمال"، الأمر الذي اعتبره كثير من المحللين "رسالة سياسية" و"تمرداً" يدق ناقوس الخطر.
- أعلن رئيس بلدية شانلي أورفا "محمد قاسم غولبنار"، الإثنين 2 أيلول / سبتمبر، استقالته من حزبه "الرفاه مجدداً"، مبيناً أنه سيستمر في رئاسة البلدية بشكل مستقل دون الانتساب لأي حزب. وبذلك؛ فقد حزب "الرفاه مجدداً" البلدية الكبرى الوحيدة التي فاز بها في الانتخابات الأخيرة.
- صرح رئيس حزب الشعب الجمهوري "أوزغور أوزال"، الثلاثاء 3 أيلول / سبتمبر، بأنه "إذا أراد الرئيس أردوغان الترشح لفترة جديدة عليه أن يعلن عن انتخابات مبكرة". مطالباً إياه بوضع الانتخابات المبكرة في مطلع عام 2026، معرباً عن توقعات في فوز حزبه.
- هدد رئيس بلدية إسطنبول الكبرى المعارض "أكرم إمام أوغلو" في تصريحات تلفزيونية، الثلاثاء 3 أيلول / سبتمبر، بخروج مظاهرات واسعة في البلاد "لا تبقي الذين في السلطة" في حال صادقت محكمة الاستئناف على حكم صادر ضده في قضية عرفت محلياً بـ"قضية الأحقق". ويذكر أن القضاء التركي حكم على إمام أوغلو "بالمنع من ممارسة العمل السياسي والسجن لمدة تزيد عن عامين في ديسمبر من عام 2022، بتهمة إهانة أعضاء المجلس الأعلى للانتخابات.
- أكد المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية "عمر تشيليك"، الأربعاء 4 أيلول / سبتمبر، أنه لا توجد نية عند الحظب لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، مشدداً أنهم سيخدمون الشعب طيلة فترة الحكم المتبقية.
- زعم رئيس حزب الشعب الجمهوري "أوزغور أوزال" في تصريحات، السبت 7 أيلول / سبتمبر، أن الشعب التركي يتحرق شوقاً لوصول حزب الشعب الجمهوري للحكم،

مطالباً الحكومة بعمل انتخابات مبكرة، متوعداً بإنهاء عهد الحكومة "التي حكمت منذ 22 عاماً".

- علق الرئيس التركي "أردوغان"، السبت 7 أيلول / سبتمبر، على إقيام عشرات من الطلاب الأتراك المتخرجين من الكلية الحربية بتنظيم حفل ثانٍ رفعوا فيها سيوفهم، وهتفوا "نحن جنود مصطفى كمال"، مستهجنًا بقوله: "على من أشهرتم سيوفكم؟ ماذا كان قصدكم؟ نحن الآن نبحث ونحقق في جميع نواحي هذه المسألة، وسننظف الجيش من حفنة البلهاء"، مؤكداً أن بلاده لن تسمح أبداً بإدخال الجيش في الحسابات السياسية، ولن تسمح بأي محاولة لتفتيت الجيش.
- رد رئيس حزب الشعب الجمهوري "أوزغور أوزال"، السبت 7 أيلول / سبتمبر، على تصريحات الرئيس "أردوغان" حول حفل تخرج الضباط، منتقداً إياه لاستخدام مسألة إعلان الضباط ولاءهم لـ"أتاتورك" أداةً في الحسابات السياسية. ومن جهته؛ دعا رئيس بلدية إسطنبول الكبرى "أكرم إمام أوغلو" إلى ترك الهوس في ادعاء وجود انقلاب في كل حادثة، متوعداً بالتخلص من (هذه العقلية) كما وصفها، في الانتخابات المقبلة.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- أفادت الأناضول، الثلاثاء 3 أيلول / سبتمبر، بأن الاستخبارات التركية اعتقلت "ليريدون رخبلي"، كوسوفي الجنسية، بتهمة التخابر مع جهاز الموساد الإسرائيلي، ولفتت إلى أنه نشط في تصوير مواقع معينة بطائرات مسيرة وفق طلبات الموساد، وفي نشاطات ضد السياسيين الفلسطينيين، وتتبع معلومات عن الساحة السورية.
- أعلنت وزارة الدفاع التركية، الخميس 5 أيلول / سبتمبر، أن قواتها حيّدت 40 إرهابياً خلال العمليات التي جرت بالأيام السبعة الماضية، بما في ذلك عمليات شمالي العراق وسوريا.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- شارك الرئيس التركي "أردوغان" في افتتاح فندق "ريكسوس ترسانة إسطنبول" في إسطنبول، الأحد 1 أيلول / سبتمبر، في كلمة ألقاها بافتتاح فندق، أكد "أردوغان" أن حكومته حققت خطوات ثورية في مجال السياحة، وذكر أن عدد السياح الذين استقبلتهم تركيا ارتفع من 13 مليوناً في 2002 إلى 56 مليوناً عام 2023، لافتاً إلى سعي بلاده في استقبال 60 مليون سائح وتحقيق عائدات بقيمة 60 مليار دولار بنهاية 2024.
- أعلنت هيئة الإحصاء التركية، الإثنين 2 أيلول / سبتمبر، أن الاقتصاد التركي سجل نمواً بنسبة 2,5 بالمئة في الربع الثاني من العام 2024 مقارنة مع الفترة نفسها من العام 2023.
- أشارت هيئات إحصائية، إلى أن قطاع صناعة السيارات حقق المرتبة الأولى في صادرات تركيا في شهر أغسطس / آب الماضي بقيمة 2,7 مليار دولار، من أصل 15,5 مليار دولار حققتها المجموعة الصناعية، هذا وبلغت صادرات الصناعات الدفاعية 423 مليون دولار.
- أفاد وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي "ألب أرسلان بيرقدار"، الإثنين 2 أيلول / سبتمبر، بأن تركيا ستحصل على 4 مليارات متر مكعب من شحنات الغاز الطبيعي المسال سنوياً لمدة 10 سنوات بدءاً من عام 2027، وفقاً للاتفاقية الموقعة بين شركة أنابيب الغاز الحكومية "بوتاش" مع شركة "شل".
- توقع صندوق النقد الدولي في تقرير، الثلاثاء 3 أيلول / سبتمبر، انخفاض معدل التضخم في تركيا إلى نحو 24% خلال عام 2025، جراء تحسين السياسات الاقتصادية وتطبيق إجراءات مالية صارمة.
- أعلن نائب الرئيس التركي "جودت يلماز" الخميس 5 أيلول / سبتمبر، عن البرنامج الاقتصادي متوسط المدى للفترة 2025-2027، والذي تضمن تعديلات كبيرة على أهداف التضخم والنمو الاقتصادي والبطالة، وأبرز ما جاء في البرنامج الجديد هو

تعديل هدف التضخم لعام 2024 ليصبح 41,5 بالمئة، بعدما كان 33 بالمئة في البرنامج السابق، وارتفع هدف التضخم لعام 2025 من 15,2 بالمئة إلى 17,5 بالمئة، وعام 2026 من 8,5 بالمئة إلى 9,7 بالمئة.

- أعرب الرئيس التركي "أردوغان"، الخميس 5 أيلول / سبتمبر، عن دعمه برنامج بلاده الاقتصادي متوسط المدى، وثقته به.
- رفعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، الجمعة 6 أيلول / سبتمبر، التصنيف السيادي لتركيا من (BB-) إلى (+B) في أحدث إشارة لثقتها في سياسات تركيا الحالية للسيطرة على التضخم.
- سجل سعر صرف الليرة التركية في تعاملات، السبت 7 أيلول / سبتمبر، 33,90 ليرة مقابل الدولار الواحد.

ث- تطورات الملف الاجتماعي:

- شارك الرئيس التركي "أردوغان" الجمعة 6 أيلول / سبتمبر، بفعالية بإسطنبول بمناسبة انطلاق العام الدراسي الجديد، وأكد في كلمته أن تركيا تحتل مكانة بارزة في تعزيز التعليم بالتكنولوجيا، وأفاد بأن 28 ألف مدرسة تركية تتوفر فيها حالياً خدمة الإنترنت السلكي، موضحاً أن تركيا وصلت إلى تحسن قدره 91 بالمئة في الاستعداد للتعليم الرقمي.

▪ ثانياً: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ- كوسوفو:

- وصل وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان" كوسوفو، الجمعة 6 أيلول / سبتمبر، قادماً من مقدونيا، وعقد مع نائبة رئيس وزراء كوسوفو، وزيرة الخارجية "دونيكا جيرفالا شوارتز"، مؤتمراً صحفياً، وعقب ذلك؛ استقبلت رئيسة كوسوفو "فيوزا عثمانلي"، الخارجية التركي في العاصمة بريشتينا.

ب- مقدونيا:

- التقى وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان" في إطار زيارته إلى مقدونيا، الخميس 5 أيلول / سبتمبر، نظيره في شمال مقدونيا "تيمكو موكونسكي"، وأجرى معه محادثات أعقبها مؤتمر صحفي، وعقب ذلك، التقى "فيدان" رئيس الوزراء "هريستيجان ميكوسكي"، ورئيس البرلمان "أفريم غاشي" في العاصمة سكوبيه.

ت- أذربيجان:

- هنا الرئيس التركي "أردوغان" في اتصال هاتفي، الإثنين 2 أيلول / سبتمبر، نظيره الأذربيجاني "إلهام علييف" بفوز حزبه "أذربيجان الجديدة" في الانتخابات البرلمانية.

ث- قبرص التركية:

- عقد رئيس وزراء جمهورية شمال قبرص التركية "أونال أوستل"، مع "جودت يلماز" نائب الرئيس التركي، الجمعة 6 أيلول / سبتمبر، مؤتمراً صحفياً أشاد من خلاله بعلاقات بلاده مع تركيا، وشدد على أن جمهورية شمال قبرص التركية تطورت بدعم من تركيا، ما يزعج الجانب الرومي، ومن جهته؛ أكد "يلماز" ضرورة إنهاء العزلة اللإنسانية للقبارصة الأتراك.

ج- السعودية:

- بحث الرئيس التركي "أردوغان" في اتصال هاتفي، الأحد 1 أيلول / سبتمبر، مع ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان"، آخر المستجدات في فلسطين وعدد من الملفات الاقليمية والدولية، وفق ما أفادت به الرئاسة التركية.
- أعلن البنك المركزي السعودي، الأربعاء 4 أيلول / سبتمبر، إنه أبرم مع البنك المركزي التركي مذكرة تفاهم بهدف وضع إطار عام لأنشطة التعاون بين الجانبين في مجال أعمال البنوك المركزية.

ح- سوريا:

- أكد وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" تصريحات لقناة "روسيا اليوم"، السبت 31 آب/ أغسطس، أن موسكو مهتمة بتطبيع العلاقات بين شركائها في دمشق وأنقرة، مؤكداً أن اجتماعاً جديداً سيعقد في المستقبل القريب، ولفت إلى أن الجانب التركي مستعد لمناقشة انسحاب القوات من سوريا، منوهاً إلى أنه لم يكن من الممكن بعد الاتفاق على المعايير المحددة لهذه العملية.

خ- فلسطين:

- أدانت تركيا، الجمعة 6 أيلول / سبتمبر، مقتل المواطنة التركية الأمريكية "عائشة نور أزغي أيغي" على يد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. ومن جهته؛ أدان الرئيس التركي "أردوغان" الهجوم الإسرائيلي، وأكد أن تركيا ستواصل بذل الجهود في كافة المحافل لضمان محاسبة إسرائيل أمام القانون عن الجرائم التي ارتكبتها ضد الإنسانية.
- أكد الرئيس التركي "أردوغان" في كلمة ألقاها خلال النسخة الـ 21 من مؤتمر طلاب مدارس الأئمة والخطباء بولاية قوجا إيلي، السبت 7 أيلول / سبتمبر، أن الوقوف ضد إرهاب الدولة لإسرائيل واجب إسلامي وإيماني بالنسبة لنا كما أنه قضية وطنية؛ وأفاد بأن المرحلة الجديدة التي أطلقتها تركيا في علاقاتها مع مصر ستكون لصالح غزة وفلسطين.

د- مصر:

- وصل الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي" إلى أنقرة، الأربعاء 4 أيلول / سبتمبر، وكان في استقباله الرئيس التركي "أردوغان" بعيد وصوله، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ 12 عاماً من أجل تكريس المصالحة بين البلدين بعد قطيعة استمرت أكثر من عقد من الزمن، وذلك تلبية لدعوة من الرئيس التركي؛ رداً على زيارة الأخير لمصر منتصف شباط / فبراير الماضي.

- شارك الرئيس التركي "أردوغان"، والمصري "السيسي"، الأربعاء 4 أيلول / سبتمبر، في الاجتماع رفيع المستوى لمجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين، وتم خلال الاجتماع توقيع سلسلة من الاتفاقيات الثنائية، أعقبه مؤتمر صحفي مشترك للزعميين.
- وقعت تركيا ومصر 17 اتفاقية، الأربعاء 4 أيلول / سبتمبر، بحضور رئيسي البلدين "أردوغان"، و"السيسي"، وذلك خلال الاجتماع الأول لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى.
- أكد الرئيس التركي "أردوغان"، الأربعاء 4 أيلول / سبتمبر، إن مساهمات تركيا ومصر في السلام والاستقرار الإقليميين تشكل أمراً حيوياً، ولفت إلى أن زيارته الأخيرة إلى مصر شكلت نقطة تحول جديدة في العلاقات التركية المصرية، وأكد دعم بلاده لوساطة مصر وقطر والولايات المتحدة في المفاوضات بين إسرائيل وحماس، وأعرب عن العزم على رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 15 مليار دولار سنوياً.
- لفت الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي"، الأربعاء 4 أيلول / سبتمبر، إلى أن زيارته إلى تركيا تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون والتكامل بين البلدين، وأشار إلى أنه تم خلال مباحثاته في أنقرة، "التأكيد على أهمية تعزيز الاستثمارات المشتركة بين البلدين، وتم تناول الأوضاع الإقليمية والدولية بما فيها الأوضاع في غزة، وسوريا، وليبيا، والسودان.
- أعرب الرئيس "السيسي"، الأربعاء 4 أيلول / سبتمبر، عن "ترحيبه بمساعي التقارب بين تركيا وسوريا" مؤكداً تطلعات بلاده إلى التوصل لحل لتلك الأزمة، وأعرب أيضاً عن توافقه مع نظيره التركي على ضرورة وقف إطلاق النار في قطاع غزة بشكل فوري وتهدئة التوتر بالصفة الغربية وصولاً لتحقيق السلام، في حين أكد "أردوغان" أن بلاده ستظل على تعاون مع مصر لإعادة إعمار غزة.
- تداولت وسائل إعلام تركية، الأربعاء 4 أيلول / سبتمبر، تقاريراً تفيد بأن السلطات التركية أصدرت تعليمات مشددة لجماعة "الإخوان المسلمين" بعدم التعرض لزيارة

الرئيس "السيسي" أو انتقادها سواء على فضائيات الجماعة التي تبث من إسطنبول أو من وسائل إعلامية أخرى، متواعدة من يفعل ذلك بالترحيل.

ذ- السودان:

- أعرب السفير التركي لدى الخرطوم "فاتح يلدز"، عن استعداد بلاده للعمل على إنهاء الأزمة وإحلال السلام في السودان، ضمن أي إطار يتفق عليه الشعب والإدارة في البلاد، وأكد أن تركيا عازمة على الحفاظ على وجودها في السودان على مستوى السفارة، ولفت إلى أن "تركيا ترسل بانتظام مساعدات إنسانية للمتضررين من الحرب وهن الفيضانات في البلاد".

ر- ليبيا:

- وصل رئيس المخابرات التركية "إبراهيم قالن"، إلى العاصمة الليبية طرابلس، الخميس 5 أيلول / سبتمبر، للقاء عدد من القادة السياسيين الليبيين وبحث مستجدات الوضع السياسي في البلاد. وأفاد المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي الليبي، بأن النائبان في المجلس الرئاسي الليبي، "عبد الله اللافي"، و"موسى الكوني"، التقيا "قالن"، لبحث التطورات السياسية الأخيرة في ليبيا، والتوصل إلى حلول توافقية بين الأطراف الليبية من خلال حوار وطني شامل.

- أجرى رئيس المخابرات التركية "إبراهيم كالين" مباحثات، الخميس 5 أيلول / سبتمبر، مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة"، وأفادت حكومة الوحدة الوطنية بأن لقاء "الدبيبة" و"قالن" تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، والملفات ذات الاهتمام المشترك، ومستجدات الشرق الأوسط، بما في ذلك الأحداث الجارية في غزة.

- أشارت مصادر حكومية نقلتها صحيفة "الشرق الأوسط"، الخميس 5 أيلول / سبتمبر، إلى أن لقاء "قالن" مع "الدبيبة" تمحور حول أزمة المصرف المركزي، وما ترتب عليه من إغلاق النفط من قبل سلطات شرق ليبيا، مشيراً إلى أن اللقاء يأتي في أعقاب الزيارة التي أجراها الرئيس المصري لتركيا، وما ترتب عليها من تأكيدات الطرفين طي صفحة الخلاف في ليبيا، والتشديد على ضرورة إخراج القوات الأجنبية.

ز- الصومال:

- التقى وزير الدفاع التركي "يشار غولر"، الإثنين 2 أيلول / سبتمبر، نظيره الصومالي "عبد القادر محمد نور"، في العاصمة التركية أنقرة، وفق بيان وزارة الدفاع التركية، وأشارت وسائل إعلامية إلى أن اللقاء تناول التنسيق العسكري بشأن التعاون المصري التركي في الصومال، تزامناً مع وصول عشرة آلاف جندي مصري إلى الأراضي الصومالية.

س- الاتحاد الأوروبي:

- ذكرت رئيسة المفوضية الأوروبية "أورسولا فون دير لاين"، في كلمة، الإثنين 2 أيلول / سبتمبر، في الجلسة الافتتاحية لمنتدى بليد الاستراتيجي التاسع عشر المنعقد في سلوفينيا، إن انضمام دول غرب البلقان وأوكرانيا ومولدوفا للاتحاد الأوروبي هام للغاية من أجل أوروبا قوية وتنافسية وآمنة، في حين استثنت تركيا من خطابها.

ش- موقف المؤسسات الدولية:

- أفادت وكالة بلومبرغ، الإثنين 2 أيلول / سبتمبر، بأن تركيا تقدمت بطلب رسمي للانضمام إلى مجموعة بريكس.



"بوليتكال كيز | Political keys"

منصة إخبارية مستقلة، سياسية متنوعة، تسعى لتقديم تغطية إخبارية شاملة وفق أعلى معايير المهنية والموضوعية، وأن تكون الوجهة الأولى للمعلومات والتقارير الاستقصائية الخاصة، وأن توفر رؤى وتحليلات جديدة ومعمقة للقراء والمتابعين، تمكنهم من فهم أعمق للأحداث والتحويلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط والعالم.

political_keys

politicalkeys.net political.keys